نشرت صحيفة لوفيجارو حواراً لوزير الدفاع الفرنسى جيرار لونجيه بخصوص ملف ليبيا والعملية العسكرية هناك، إذ شجع لونجيه تسليح الثوار واستكمال العملية العسكرية خلال شهر رمضان، كما استبعد أن يكون هناك تدخل جوى فى سوريا وهذه مقتطفات من الحوار:

تكلفت الحرب فى ليبيا نحو مليون يورو يومياً، فإلى متى ستستمر قبل أن يدرك الرأى العام أن الجيش وصل إلى حافة إمكاناته؟
لا أعتقد أن الجيش سيستنفذ إمكاناته، إنها حرب تمكنت قوات التحالف من التحكم فيها مع شركائها. فى المقابل، يجب أن أوضح أنه إذا لم يكن بوسعنا أن نحمى شعوباً على الضفة الأخرى من المتوسط، فهذا يعنى أننا لن نكون قوة سياسية فى محيطنا الطبيعى، بشكل نهائى.

ولكن كانت فرنسا تأمل فى تحقيق إنجاز عسكرى قبل 14 يوليو عيدها الوطنى، ما خطة الحلفاء فى ليبيا؟
القرار الأمنى 1973 واضح فى هذه المسألة، وينص على حماية المدنيين، وهذا يعنى وضع حد لكل خطر محتمل قادم من الجو. أما بالنسبة لخطة التحالف فعلينا أن نساعد الليبيين فى إيجاد عقد سياسى جديد بأنفسهم. والأمور فى تقدم مستمر، فبعد أن كانت المعارضة عفوية وغير منظمة، أصبح المجلس الانتقالى مؤسسة معترفاً بها من طرف أكثر من 20 دولة.

قامت فرنسا بإنزال أسلحة للثوار الليبيين، كيف تم ذلك؟
كان عدد من الليبيين معزولين تماماً فى جبل نفوسة، قاموا بإرسال إشارة. وفى هذه المنطقة بالذات، بإمكان الفرنسيين فقط ضمان نقل الأسلحة بوسائل جوية. أخذنا القرار بالمضى قدماً، وأعلمنا شركاءنا بذلك، وتم ذلك فى ظل احترام كامل لقرارات مجلس الأمن.

إذا النقاش حول مشروعية هذه الخطوة بات منتهياً بالنسبة لكم؟
نعم بالتأكيد، نعتقد أن هذه الخطوة لحماية أهالى جبل نفوسة تتوافق مع القرار الأممى 1973. يمكن التعليق على الأمور القانونية، لكن ماذا سيكون رد فعل الرأى العام الأوروبى لو تخلينا على هؤلاء الناس، الذين تحرروا بأنفسهم؟ أعتقد أن رأى الأوروبيين سيكون قاسياً. مأساة أخرى مثل التى عاشتها سبرنيتسا (البوسنية) ستكون غير مقبولة.

ما الدروس المستفادة من تعاونكم مع البريطانيين؟
هناك تفاهم سياسى فورى بين فرنسا وبريطانيا حول ضرورة تحمل المسئولية فى مواجهة حالة الفوضى التى يواجهها العالم. يمكن للبريطانيين أن يعتبروا الفرنسيين حلفاء جادين.

هل التدخل الجوى فى سورية وارد أو غير مطروح على الإطلاق؟
الوضع فى سورية لا يمكن تشبيهه بالوضع فى ليبيا إطلاقاً. هناك معارضة لأى قرار أممى ضد دمشق من طرف روسيا والصين وغيرهما. وأى عملية جوية فى سورية لن تغير شيئاً على الأرض.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com